

43 - استقبال رمضان - سلسلة المحاضرات المنشورة - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اما بعد ايها الاخوة الكرام سنتكلم باذن الله تعالى استقبال رمضان وما ينبغي للمسلم في ذلك وما اعد الله الله لعباده المؤمنين في شهر رمضان الذي نسأل الله تعالى ان يبلغنا اياده وان يعيننا على صيامه وقيامه ايمانا واحتسابا وان يرزقنا - [00:00:00](#)

فيه ادراك ليلة القدر وآيوفقنا التوبة النصوح انه جواد كريم. ايها الاخوة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل رمضان وهل خطب باصحابه وبشرهم به وهنأهم بقدومه - [00:00:40](#)

فيقول عليه الصلاة والسلام لقد اظللكم شهر كريم. فيه ليلة خير من الف شهر. من من حرم خيرها فقد حرم. ولا يحرمنها الا محروم. وهذا اصل هذا الحديث من حديث ابي هريرة جزاكم الله خيرا. وابي امامه وغيرهم سلمان. هذا الحديث اصل في التهنة - [00:01:10](#) بهذا الشهر ولذلك لا يزال اهل العلم يهتئون بهذا الشهر لانه موسم موسم خير ورحمة وموسم عتق من النار. وآيات الطاف الهيبة يمن بها على عباده. وفي حديث ابي سعيد الخدري - [00:01:50](#)

وغيره ان هذا الشهر لله عز وجل فيه عتقاء كل ليلة يعتق من النار كل يوم وليلة الله عز وجل يعتق من النار اعتاق يكون لمن ارق واصابه الرق. وهو رق الذنب - [00:02:20](#)

نعود بالله الموجبة للنار فيعتق الله من استوجب النار بذنبه يعتقه من النار نسأل الله عز وجل ان يعيذنا من النار وان يعتقنا منها. فاننا مذنبون مقصرون. ذنب العبد يكون بما بتقصير بالواجب او باقتحام للمحرم. اما - [00:02:50](#)

ان يقصر بالواجب عليه واما ان يقتحم المحرم. ومن الذي يسلم من ذلك؟ ولذلك هذه فرصة للعباد ومنح الهيئة كل ليلة يعتق من النار يتوب عليه ويعفو عنهم اولا فضل من الله لان كل هذا الشهر وتشريع صومه والتفضل به هو فضل من الله - [00:03:20](#) والله عز وجل يختار من الاشهر والازمنة اي يا من وساعات وليلي وشهورا هي افضل من غيره يفضلها ويختار من الاماكن اماكن هي افضل من غيرها يفضلها بفضائل ويفضلها من الناس - [00:03:50](#)

كذلك من العباد والخلق فافضل الشهور شهر رمضان وفيه هي افضل الليالي ليلة القدر. كما ان افضل البقاع والاماكن البلد الحرام مكة فلذلك جعل الله للعباد هذا هذه المواسم رمضان - [00:04:20](#)

وعشر ذي الحجة ويوم عرفة وعاشوراء وغيرها من ويوم الجمعة واوقات الصلوات الله عز وجل يكرر عليك الساعات الفاضلة في اليوم خمس مرات. يعفو عنك ويتوب عليك ويزيد من فضله ويقربك اليه. في اليوم خمس مرات. هذه محظيات. وهي افضل الاوقات - [00:04:50](#)

وفي الجمعة يوم الجمعة. يفتح ايضا ابواب الرحمة ولذلك يوم كل اسبوع ساعة استجابة يستجيب الله بها الدعاء وهي يوم الجمعة وارجى اوقاتها بعد العصر. وفي الحديث الاخر بعد من ان يصعد - [00:05:30](#)

على المنبر الى ان تنتهي الصلاة. وفي العام ليلة القدر. في السنة وفي وهذا محلها في رمضان. ولذلك يقول الله عز وجل في تفضيل هذا الشهر وبيان فضليته شهر رمضان الذي - [00:06:00](#)

انزل في القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصم شهر رمضان الذي انزل في القرآن. اول الصيام فرض الصيام فرض الله اولا الصيام من كل شهر ثلاثة ايام. ثم حتم صيام شهر رمضان - [00:06:20](#)

شهرًا كاملاً لانه يقول عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون اياما معدودات. ما هذه الايام المعدودات؟ ثلاثة ايام من - 00:06:50

كل شهر. ثم بعد ذلك فرط رمضان فصارت الايام المعدودات مجموعة في يوم في شهر واحد. بدل ما كانت مفرقة في السنة جمعت في شهر واحد في افضل ايام السنة - 00:07:10

والله عز وجل فرض الصيام على جميع العباد على جميع الامم من قبلنا يقول عز وجل كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليكم الصيام فرط كما كتب على الذين من قبلكم من الامم الذين - 00:07:30

الله فيهم الرسل. فجميع الامم كتب الله عليهم الصيام. لكنهم ضيغوه. وفروطوا واذا اردت ان تعرف قيمة العبادة فاعرف كيف كانت مشروعة الصلاة والصيام هذه الاركان والحج والزكاة اركان الاسلام - 00:07:50

كل الامم السابقة كلفهم الله بها فظيغوها. ولذلك يقول الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. لما ذكر الانبياء من بنى اسرائيل ومن قبلهم قال فخلف من بعدهم - 00:08:20

من خلف جاء بعد السلف الماضي خلف سبعة اضعوا الصلاة. ولذلك الصلاة كانت مفروضة على من قبلنا. والحج كان مفروضا على من قبلنا. والزكاة والصيام. لماذا؟ لأن هذه العبادات لا يستغني عنها العباد. لا يستغني العباد عنها. في مصالحهم - 00:08:40

الدينية والدنيوية. تقريرهم الى الله. ولذلك جعلت فيها الجوانز العظيمة والفضائل الجزيلة من الله عز وجل. الصيام يحقق التقوى ولذلك قال عز وجل لعلكم اي فرض عليكم وكتب عليكم لاجل ان تتقوا الله. ليحصل لكم التقوى. فالعبد - 00:09:10

اذا واصلب على صيامه صيام رمضان واتمه على الوجه الصحيح حصلت له التقوى فكان من المتقين. ولذلك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت اذا شهدت ان لا الله الا الله وان محمد - 00:09:40

محمد رسول الله. واديت الصلاة واقمت الصلاة المفروضة واديت الزكاة المفروضة. وسمت قال وحججت بيت الله من انا؟ قال انت من الصديقين والشهداء. فالعبد اذا كان مؤديا للصلاه المفروضة والزكاة المكتوبة والحج المفروض والصيام المفروض - 00:10:00

ووحد الله عز وجل فهو من الصديقين. ومن الصالحين لان العبد اذا كملت فيه هذه الصفات عفا الله عن سيناته. قال عز وجل ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما - 00:10:30

نکفر عنكم سيناتكم. وندخلكم مدخلا كبيرا كريما. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات المكتوبات والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. فالعبد المحافظ على الصلوات المكتوبات والجمعة الى الجمعة - 00:11:00

ومحافظ على الجمعة يکفر الله عنه في كل صلاة ما اقترف ويکفر عنه في كل الجمعة ما اقترف في الاسبوع ويکفر عنه في كل رمضان ما اقترف في السنة فالصلوات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الكفارات. ورمضان کفارة - 00:11:30

للسنة وصيام عاشوراء کفارة للسنة الماضية والقابلة وصيام عرفة نفلا کفارة السنة الماضية فانظر المؤمن كيف يكون. اذا صام رمضان كفر الله عنه ذنبه اذا صام العاشوراء كفر عنه ستين. اذا صام صام عرفة كفر عنه السنة الماضية. اذا صلي الصلوات المكتوبات - 00:12:00

يكفر كل صلاة ما اقترف في ذلك اليوم. اذا صلي الجمعة كفر الله عنهم من ذنبه ما اقترف في في الاسبوع. ارأيت كيف فضل الله عليك؟ ايها المؤمن هل ترى افضل من هذا الدين - 00:12:30

وارحم من هذا الرب الاله العظيم. يفتح لابواب لعباده ابواب الرحمة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه يقول اتاكم رمضان شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر. من حرم خيرها فقد حرم. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

من صام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما - 00:13:20

تقدم من ذنبه؟ كم مكفر؟ ثالث. صيام رمضان يكفر. وقيام صيام رمضان يكفر الذنوب. وليلة القدر قيامها يكفر الذنوب. هذا كلها تجتمع لك في شهر واحد كلها تجتمع لك في شهر واحد وفي هذا الشهر تصلي الصلوات كل صلاة تکفر - 00:13:40

ما قبله. وتصلي فيه اربع جمع. كل شهر فيه اربع جمع كل جمعة تکفر ما مضى. ولذلك هذا الشهر تجتمع فيه تجتمع فيه الفضائل.

ولذلك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار - 00:14:10

وتنزل فيه ابواب وتفتح فيه ابواب الرحمة وتصدق في الشياطين. هذه اضافة الى ما مضى الى تکفير الذنوب. صيامه يكفر الذنوب.

قيامه يكفر الذنوب ليلة القدر تکفر الذنوب تفتح فيه ابواب الجنة وتفتح فيه ابواب الرحمة وتغلق فيه ابواب النار - 00:14:40

وتصدق في الشياطين. النار تغلق ابوابها فلا يفتح منها باب ويفتح ابواب الرحمة. تنزل الرحمات على العبد. ثم ايضا يقول النبي صلى

الله عليه وسلم وفيه عتقاء لله كل يوم وليلة - 00:15:10

كل يوم وكل ليلة يعني كل نهار وكل ليلة. عتقاء في النهار عتقاء في الليل اضافة الى ما مضى يعتقد فإذا جاء النهار وصام الصائمون

من الخير وغربت الشمس هؤلاء عتقاء اعتقدهم الله. فإذا جاء الليل - 00:15:40

وصلوا لهم مع الفرائض وقاموا الليل اعتقد الله غير المغفرة يغفر ويغفو ويعتق. اللهم انا نسألك من فضلك. ويقول النبي صلى الله

عليه وسلم وللصائم فرحة يفرحهما. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - 00:16:10

اما عند لقاء ربه فما الذي يجد؟ يجد ان الصيام يشفع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الصيام والقرآن يشفعان للمؤمن يوم

القيمة. يقول الصيام يا ربى قد نهاره ويقول الليل يا ربى قد اسهرت ليه. ويقول القرآن اسهرت ليه. لأن في الليل يصلى ويقرأ القرآن - 00:16:40

فيشفع. ويجد شيئا لا يجد في غيره. لأن انه لاهل الجنة باب خاص لاهل الصيام باب خاص من ابواب الجنة يقال باب الريان اسمه

باب والريان كما في الصحيحين. لا يدخل منه الا الصائمون. فإذا دخلوا اغلق. فلا يدخل منه احد - 00:17:10

ولذلك المؤمن يفرح اذا لقي الله ويفرح انه امامه الشفاعات الشفاعة هي الواسطة الشيء الذي تقدمه يشفع لك يتوسط لك. فيجد

امامه الصيام يشفع والصلوة تشفع والصدقة تشفع والحج يشفع اعمال البر كلها تشفع - 00:17:40

والقرآن يشفع له قراءته للقرآن. فإذا العبد يفرح عند لقاء ربه وإذا جاء الموت عند اللقاء عند الموت فرح. لأنه تکفر عنه السينات ويبشر

برظوان من الله فيفرح عند الفطر وهذا تجدونه انتم بانفسكم. الانسان عند الفطور اذا فطر وجد - 00:18:10

ان شراح صدر وانس هذا من الناس الذي يدخله الله على عبده المؤمن فالعبد المؤمن هل هل انس المؤمن مثل انس الكافر؟ هل انس

المتقى في الطاعة؟ مثل انس ولذة الفاجر بالمعصية. لذة الفاجر تعقبها حسرة. يفعل الفاحشة يفعل المنكر - 00:18:40

القلب يقسوا. ويصل فيه بؤس فقر من النور ويكون فيه نعوذ بالله اكتئاب ولذلك تعالجونها باشياء اخرى يعالجونها بالمنكرات.

يعالجونها بيحثون عن المؤنسات. فتجده دائمًا يقول ابحث عن اللي يونسه. مرة تجده يلعب ورقة. مرة يطالع التلفزيونات. ومرة

بالاغاني. ومرة في الجلسات كذا - 00:19:10

ومرة يطالع كورة وهذا ترى على الشيء البسيط ومرة يقع في المخدرات او بالمسكين او بالفواحش او لماذا؟ لأنه يجد شيء في نفسه

من من الظلمة والاكتئاب كيف يعالج هذا؟ يبحث عن عن الذي يشفى هذا المرض الذي - 00:19:50

في نفسه. اما المؤمن فلا يفرح بالطاعة. فلو ان هذا على هذا الخير اذا صلى اذا اذن المؤذن وفرح وافطر على هذا النظام وصلى

التروايج بعد صلاة العشاء وفرح بالدعاء - 00:20:20

ويدور عليه هذا الشهر كيف يتزود القلب من الناس الذي يشرح الصدر الناس الذي اذن الله به لانه مقابل مقابل الطاعة. فهذا هو الخير

ولذلك بعض الناس يحرم نفسه من هذا الخير يفعله لكن يفسد. تجده صائم - 00:20:50

وقائم لكنه يقع في المنكرات التي تفسد هذا الناس. فيخلط العمل صالح في العمل السيء. فتضعف يضعف اثر الطاعة. لكن لو واظب

على هذا هذه الطاعة وحفظها في هذا الشهر بقيت له سنته في خير - 00:21:20

السنة باقي السنة في خير لأن الذنوب كفرت والعمل صالح انتج ثمرة هي عملية يا اخوان بالمناسبة بالتقريب هي عملية استثمار. لو

ان شخصا يستثمر استثمار تجاري. وهذا الاستثمار التجاري يحفظه كل منتوج يحفظه. ما يضيع منه شيء. والآخر - 00:21:50
يستثمر استثمار تجاري ويضيعه بنفس اللحظة. الربح لليوم يظيعه بكرة. في النهاية ماذا يحصل ولا شي. الا التفاتييفي دي تبقى. بينما
الآخر لا كنوز. كذلك اثر ولذلك ينبغي للعبد ان يحافظ عليه لكن يبي يقول انا انسان اسلم من الذنوب - 00:22:20
ما احد يسلم من الذنوب كلبني ادم خطاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يستدرك بالتوبة والاستغفار فيكثر من التوبة
والاستغفار. لذلك فتح الله لنا ابواب الخير وفتح لنا ابواب الاستغفار وفتح لنا ابواب - 00:22:50
طاعات والصدقات والتکفیر الذنوب بانواع من البر اکثر من ان يستطيع الانسان ان يدركها كله من رحمة الله. فلذلك يا اخوانی اعید
واکرر اقول هنینا لنا يا معاشر المسلمين بهذا الشهر. فاللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة وفي هذا المسجد المبارك. وفي - 00:23:10
هذا الجمع المبارك اللهم انا نسألك ان تبلغنا رمضان وان تعيننا على قيام صيامه وقيامه وادراك ليلة القدر وقيامها ايمانا واحتسابا. وان
تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وتغفر لنا ولوالدينا. اللهم اصلاح احوالنا واحوال المسلمين يا ذا الجلال - 00:23:40
والاكرام. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:00